تحالف الصحفيات
Women Journalist Alliance

النشرة الدورية لمرصد الكراهية

اتجاهات خطاب الكراهية والتحريض في الفضاء الرقمي السوري

حزيران 2026

محتوى النشرة:

1- الملخص التنفيذي 1

2- منهجية الرصد 2

2.1- حدود البيانات والمنهجية 3

3- لمحة عامة عن البيانات المرصودة.....3

3.1- توزيع الحالات حسب نوع الخطاب..... 3

3.2- توزيع الحالات حسب الفئة المستهدفة..... 4

3.3- توزيع الحالات حسب المنصة الرقمية 4

3.4- توزيع الحالات حسب مستوى التفاعل..... 5

3.5- توزيع الحالات حسب حجم الحسابات الناشرة للمحتوى..... 5

3.6- توزيع الحالات حسب نوع الحساب..... 6

3.7– الحسابات والصفحات الأكثر حضوراً ضمن الحالات المرصودة..... 6

4- الأحداث والمحفزات المرتبطة بتصاعد خطاب الكراهية والتحريض.....6

أولاً: حملة "لستَ شجرة" وتصاعد دعوات مقاطعة الطائفة العلوية..... 6

ثانياً: قضية رانيا العباسي واعتقال أمجد يوسف واستمرار توظيفهما في الخطاب الطائفي 7

ثالثاً: عيد الغدير وتصاعد الخطاب الديني والطائفي..... 7

رابعاً: التطورات الأمنية في السويداء وتوظيفها في الخطاب الطائفي ضد الدروز 7

سادساً: النقاشات المرتبطة بمحاكمة أحمد حسون 8

سابعاً: فيضانات دير الزور وخطاب الشماتة المناطقي 8

5- السرديات الناشئة خلال فترة الرصد.....8

السردية الأولى: تحميل الجماعات الطائفية مسؤولية جماعية والدعوة إلى المقاطعة والإقصاء 8

السردية الثانية: استخدام الخطاب الجندري لنزع الشرعية عن النساء المشاركات في المجال العام..... 9

السردية الثالثة: توظيف المعتقدات والمناسبات الدينية لإعادة إنتاج خطاب الكراهية 11

التقاطعات بين السرديات 12

إعادة إنتاج خطاب الكراهية من خلال الخطاب المضاد..... 13

6- أبرز الملاحظات والاستنتاجات.....13

عن المرصد

يستجيب "مرصد الكراهية" الذي يطلقه تحالف الصحفيات للحاجة الملحة لمواجهة انتشار خطاب الكراهية والسرديات التمييزية في الفضاء الرقمي السوري، بما في ذلك الخطابات القائمة على الطائفة، أو الدين، أو القومية أو النوع الاجتماعي.

ويعمل المرصد على رصد وتحليل المحتوى المنشور على وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية المختلفة، مع التركيز على تتبع الاتجاهات الناشئة والسرديات المتداولة وتحولات خطاب الكراهية والتحريض في السياق السوري.

وتهدف النشرات الدورية الصادرة عن المرصد إلى توفير قراءة تحليلية للاتجاهات والأنماط المتكررة ضمن المحتوى المرصود، بما يسهم في تعزيز فهم تأثير هذه الخطابات على التماسك المجتمعي والمشاركة العامة وحقوق الإنسان.

1- الملخص التنفيذي

تستعرض هذه النشرة أبرز اتجاهات خطاب الكراهية والتحريض على وسائل التواصل الاجتماعي في سوريا خلال شهر حزيران 2026، استناداً إلى 64 حالة موثقة جرى رصدها وتحليلها من قبل فريق الرصد. وتهدف إلى تتبع الأنماط والسرديات الناشئة في المحتوى الرقمي وتحليل ارتباطها بالتطورات الأمنية والاجتماعية والدينية خلال الفترة المشمولة بالرصد.

ولا تهدف النشرة إلى تقديم تقدير إحصائي لحجم خطاب الكراهية في سوريا، وإنما إلى تحليل الاتجاهات والسرديات الناشئة في المحتوى الموثق، لذا ينبغي التعامل مع نتائجها بوصفها مؤشرات على الاتجاهات والخطابات المتداولة، وليس قياساً شاملاً لحجم الظاهرة على المستوى الوطني.

وأظهرت النتائج أن خطاب الكراهية الطائفي ظل النمط الأكثر حضوراً، يليه خطاب الكراهية ضد النساء، ثم التحريض على العنف، في حين برز خطاب الكراهية الديني بصورة أوضح مقارنة بالنشرات السابقة نتيجة تداخله مع الخطاب الطائفي، ولا سيما في المحتوى المرتبط بالمعتقدات والمناسبات الدينية. كما كانت الجماعات الطائفية الفئة الأكثر استهدافاً، تلتها النساء، مع استمرار استهداف بعض المجموعات العرقية والاجتماعية والصحفيات والناشطات المدنيات.

واستمرت منصة فيسبوك في استقطاب الغالبية العظمى من الحالات المرصودة، فيما حققت المنشورات المرتبطة بالقضايا الطائفية والعدالة الانتقالية والمناسبات الدينية أعلى مستويات التفاعل.

أبرز المؤشرات خلال الفترة المشمولة بالرصد

- 64 حالة موثقة لخطاب الكراهية والتحريض.
- 40 حالة تضمنت خطاب كراهية طائفي.
- 25 حالة تضمنت خطاب كراهية ضد النساء.
- 17 حالة تضمنت تحريضاً على العنف.
- 40 حالة استهدفت جماعات طائفية.
- 11 حالة استهدفت النساء.
- استحوذت منصة فيسبوك على الغالبية العظمى من الحالات المرصودة.
- ثلاث سرديات رئيسية هيمنت على المحتوى المرصود.

إذ كشف التحليل النوعي للبيانات عن ثلاث سرديات هيمنت على المحتوى المرصود خلال الفترة المشمولة بالتقرير. تمثلت السردية الأولى في تحميل الجماعات الطائفية مسؤولية جماعية والدعوة إلى المقاطعة والإقصاء، ولا سيما تجاه الطائفتين العلوية والدرزية، من خلال خطاب قائم على التعميم والوصم الجماعي والدعوات إلى المقاطعة الاجتماعية والاقتصادية. أما السردية الثانية فتمثلت في استخدام الخطاب الجندري لنزع الشرعية عن النساء المشاركات في المجال العام، حيث اتخذ هذا الخطاب في العديد من الحالات طابعاً تقاطعياً جمع بين النوع الاجتماعي والانتماء الطائفي أو الديني أو المناطقي. وتمثلت السردية الثالثة في توظيف المعتقدات والمناسبات الدينية لإعادة إنتاج خطاب الكراهية، من خلال السخرية من المعتقدات والرموز الدينية وتحويل الاختلاف الديني إلى خطاب يستهدف جماعات بأكملها على أساس هويتها الدينية أو الطائفية.

كما أظهرت النتائج ارتباط تصاعد خطاب الكراهية بعدد من الأحداث والتطورات الجارية، وفي مقدمتها حملة "لست شجرة"، وتطورات قضية اختفاء الدكتورة رانيا العباسي وعائلتها واعتقال أمجد يوسف، إضافة إلى التطورات الأمنية في السويداء وعيد الغدير، حيث شكلت هذه الأحداث أبرز المحفزات التي أسهمت في تصاعد الخطابات الطائفية والدينية والجندرية خلال فترة الرصد.

وبصورة عامة، تشير نتائج الرصد إلى أن الفضاء الرقمي السوري ما يزال يشهد حضوراً ملحوظاً لخطابات الكراهية والتحريض القائمة على الوصم الجماعي والإقصاء ونزع الشرعية عن الأفراد والجماعات. كما تكشف البيانات عن تطور بعض هذه الخطابات من التعميم والوصم إلى الدعوة إلى المقاطعة الاجتماعية والاقتصادية، وفي بعض الحالات إلى التحريض المباشر على العنف، فضلاً عن استمرار إعادة إنتاج خطاب الكراهية من خلال الخطاب المضاد، بما يعمق الاستقطاب المجتمعي ويزيد من التحديات التي تواجه جهود التماسك المجتمعي والتعايش في سوريا.

2- منهجية الرصد

تعتمد هذه النشرة على البيانات التي جمعها فريق الرصد التابع لتحالف الصحفيات خلال الفترة الممتدة بين 1و30 حزيران 2026، من خلال متابعة المحتوى المنشور على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة ورصد الحالات التي تتضمن مؤشرات على خطاب الكراهية، أو التحريض، أو التمييز، أو الإقصاء ضد أفراد، أو جماعات على أساس الهوية، أو الانتماء أو النوع الاجتماعي أو الموقف السياسي.

وشملت عملية الرصد توثيق وتحليل المحتوى الذي تضمن:

- خطاب الكراهية.
- التحريض على العنف.
- التمييز والإقصاء.
- الخطاب القائم على النوع الاجتماعي.
- الخطاب الطائفي أو الديني أو العرقي أو المناطقي.
- الخطابات التي تتضمن التشهير أو نزع الشرعية عن الأفراد أو الجماعات.

وقد جُمعت البيانات من خلال فريق من الباحثات واستمارة الإبلاغ المفتوحة، حيث تم توثيق الحالات وفق استمارة رصد موحدة تتضمن مجموعة من المتغيرات الأساسية، من بينها:

- نوع خطاب الكراهية أو التحريض.
- الفئة أو الجماعة المستهدفة.
- المنصة الرقمية المستخدمة.
- نوع الحساب أو الصفحة الناشرة للمحتوى.

- مستوى التفاعل مع المنشور.
- السياق المرتبط بالحالة.
- السرديات والخطابات المتكررة المرتبطة بها.

وبعد جمع البيانات، تم إجراء تحليل كمي ونوعي للحالات الموثقة. ركز التحليل الكمي على قياس توزيع الحالات وفق الأنواع والفئات المستهدفة والمنصات ومستويات التفاعل، بينما ركز التحليل النوعي على فهم السرديات المتداولة والأنماط المتكررة والعلاقة بين خطاب الكراهية والتطورات السياسية والاجتماعية المرتبطة بها.

2.1- حدود البيانات والمنهجية

تعتمد هذه النشرة على بيانات الرصد التي جُمعت خلال شهر حزيران 2026 من خلال فريق الرصد التابع لتحالف الصحفيات، بالاستناد إلى متابعة المحتوى المنشور على منصات التواصل الاجتماعي، إضافة إلى البلاغات الواردة عبر استمارة الإبلاغ المفتوحة. وتخضع جميع الحالات لعملية مراجعة وتدقيق قبل اعتمادها ضمن قاعدة البيانات النهائية.

ولا تمثل البيانات الواردة في هذه النشرة قياساً شاملاً أو ممثلاً لجميع أشكال خطاب الكراهية في سوريا، وإنما تعكس الحالات التي أمكن رصدها وتوثيقها خلال فترة الرصد، وفق منهجية الرصد المعتمدة وأدواتها. وعليه، ينبغي قراءة النتائج بوصفها مؤشرات على الاتجاهات والأنماط السائدة في المحتوى المرصود، لا باعتبارها مؤشرات إحصائية تمثل المحتوى المنشور على المنصات الرقمية.

واعتمدت عملية التحليل تصنيف الحالات وفق نوع خطاب الكراهية، والفئة المستهدفة، والمنصة الرقمية، ونوع الحساب، ومستوى التفاعل، إضافة إلى تحليل السياقات والأحداث المرتبطة بظهور الخطاب، والسرديات المتكررة، والأنماط التقاطعية التي تجمع بين أكثر من شكل من أشكال التمييز أو التحريض.

وفي بعض الحالات، اعتمدت النشرة التصنيف المتعدد للحالة(Multi-label Classification) ، بحيث صُنف المنشور ضمن أكثر من نوع من أنواع خطاب الكراهية عندما تضمن أكثر من نمط، مثل الجمع بين الخطاب الطائفي والخطاب الديني، أو بين الخطاب الطائفي والتحريض على العنف. ويستند هذا النهج إلى المنظور التقاطعي المعتمد في التحليل، والذي يأخذ في الاعتبار تداخل أنماط خطاب الكراهية داخل الحالة الواحدة. وبناءً عليه، قد يتجاوز مجموع التصنيفات في بعض الجداول العدد الإجمالي للحالات المرصودة، في حين يبقى عدد الحالات الفعلي ثابتاً.

3- لمحة عامة عن البيانات المرصودة

يعرض هذا القسم أبرز المؤشرات الكمية المستخلصة من الحالات المرصودة خلال الفترة الممتدة بين 1 و30 حزيران 2026 بما يشمل أنواع الخطاب الأكثر انتشاراً، والفئات المستهدفة، والمنصات المستخدمة، ومستويات التفاعل، وأنواع الحسابات التي ساهمت في نشر أو إعادة تداول المحتوى.

3.1- توزيع الحالات حسب نوع الخطاب

أظهرت البيانات أن خطاب الكراهية الطائفي كان الشكل الأكثر انتشاراً بين الحالات المرصودة، يليه خطاب الكراهية الموجه ضد النساء، ثم التحريض على العنف، في حين سُجلت حالات استهدفت مجموعات اجتماعية محددة، إلى جانب حالات تضمنت خطاب كراهية دينياً.

نوع الخطاب	العدد	النسبة
خطاب كراهية طائفي	29	45.3%
خطاب كراهية ضد النساء	14	21.9%
خطاب تحريض على العنف	13	20.3%
خطاب كراهية ضد مجموعات اجتماعية	8	12.5%
خطاب كراهية ديني	3	4.7%
الإجمالي	**104**	**100%**

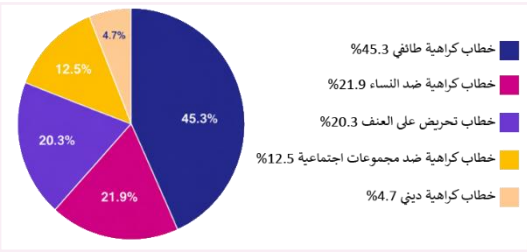

وتشير هذه النتائج إلى أن الخطابات المرتبطة بالهويات الطائفية شكلت الحصة الأكبر من المحتوى المرصود خلال شهر حزيران. كما استمر حضور خطاب الكراهية الموجه ضد النساء، إلى جانب عدد ملحوظ من الحالات التي تضمنت تحريضاً مباشراً أو غير مباشر على العنف. وأظهرت المراجعة أيضاً تداخل الخطاب الديني مع الخطاب الطائفي في عدد من الحالات، ولا سيما في المنشورات التي استهدفت العلويين والشيعة على خلفية معتقداتهم أو مناسباتهم الدينية.

3.2- توزيع الحالات حسب الفئة المستهدفة

تشير النتائج إلى استمرار تركّز خطاب الكراهية حول الهويات الطائفية، حيث شكلت الجماعات الطائفية ما يقارب ثلثي الفئات المستهدفة خلال فترة الرصد. إضافة إلى استمرار استهداف النساء، إلى جانب فئات أخرى بدرجات أقل، من بينها الناشطات المدنيات، والمجموعات العرقية، والصحفيات، والمجموعات الاجتماعية الأخرى.

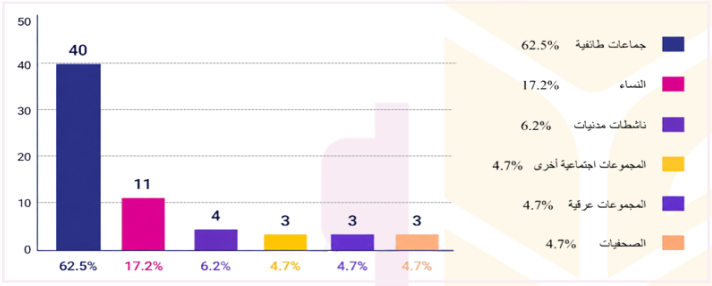

الفئة المستهدفة	جماعات طائفية	النساء	ناشطات مدنيات	مجموعات اجتماعية أخرى	مجموعات عرقية	الصحفيات	الإجمالي
عدد الحالات	40	11	4	3	3	3	64
النسب	62.5%	17.2%	6.2%	4.7%	4.7%	4.7%	100%

3.3- توزيع الحالات حسب المنصة الرقمية

أظهرت البيانات أن منصة فيسبوك استحوذت على الغالبية الساحقة من الحالات المرصودة مما يؤكد استمرار هيمنة الفيس بوك كمنصة لتداول خطاب الكراهية والتحريض، وهو ما يتسق مع طبيعة النقاشات العامة في السياق السوري.

المنصة	فيسبوك	إنستغرام	الإجمالي
عدد الحالات	62	2	64
النسبة	96.9%	3.1%	100%

3.4- توزيع الحالات حسب مستوى التفاعل

تشير النتائج إلى أن غالبية المحتوى المرصود حقق مستويات تفاعل منخفضة إلى متوسطة، إلا أن نحو خُمس الحالات تجاوزت 500 تفاعل، وهو ما يعكس قدرة بعض المنشورات على الوصول إلى نطاق أوسع من الجمهور. كما أظهرت المراجعة النوعية أن المنشورات التي تضمنت خطاب كراهية قائماً على الهويات الطائفية أو استهدفت النساء بخطابات جندرية كانت من بين أكثر المحتويات تحقيقاً للتفاعل، بما يشير إلى استمرار قدرة هذا النوع من الخطاب على استقطاب التفاعل على منصات التواصل الاجتماعي.

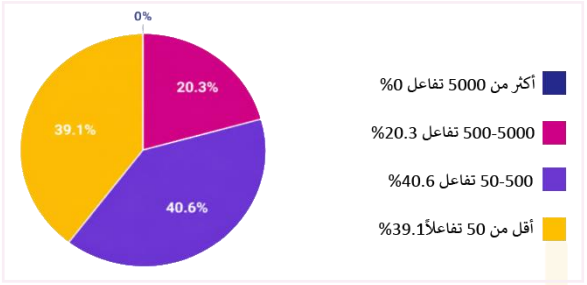

مستوى التفاعل	عدد الحالات	النسبة
أكثر من 5000 تفاعل	0	0%
500-5000تفاعل	13	20.3%
50-500تفاعل	26	40.6%
أقل من 50 تفاعلاً	25	39.1%
الإجمالي	**64**	**100%**

3.5- توزيع الحالات حسب حجم الحسابات الناشرة للمحتوى

أظهرت البيانات أن غالبية المحتوى المرصود نُشر عبر حسابات يتراوح عدد متابعيها بين 5آلاف و50 ألف متابع/ة، والتي شكلت ما يقارب نصف الحالات المرصودة، وبهذا فإن خطاب الكراهية لم يقتصر على الحسابات ذات الانتشار الواسع، بل ظهر أيضاً عبر حسابات صغيرة ومتوسطة الحجم، بما يعكس أن إنتاج هذا النوع من المحتوى لا يرتبط بحجم الجمهور وحده.

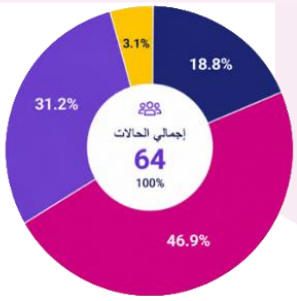

عدد متابعي \ات الحساب	عدد الحالات	النسبة
أقل من 5 آلاف متابع/ة	12	%18.8
بين 5 و50 ألف متابع/ة	30	%46.9
بين 50 و 50000 ألف متابع/ة	20	%31.2
أكثر من نصف مليون متابع/ة	2	%3.1
الإجمالي	**104**	**100%**

كما أظهرت البيانات أن امتلاك بعض الحسابات لقاعدة جماهيرية كبيرة لم يرتبط بالضرورة بتحقيق مستويات مرتفعة من التفاعل، إذ حققت إحدى الحالات المنشورة عبر حساب يتجاوز عدد متابعيه نصف مليون متابع مستوى تفاعل متوسطاً (50–500 تفاعل). ويشير ذلك إلى أن انتشار المحتوى لا يعتمد على حجم الجمهور فقط، وإنما يتأثر أيضاً بطبيعة المحتوى وسياقه وآليات تداوله على المنصات الرقمية.

3.6- توزيع الحالات حسب نوع الحساب

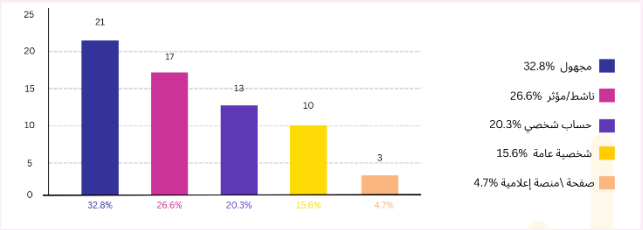

جاءت الحسابات مجهولة الهوية في المرتبة الأولى هذا الشهر بواقع 21 حالة، تلتها حسابات الناشطين والمؤثرين بـ 17 حالة، ثم الحسابات الشخصية بـ13 حالة.
كما ظهر المحتوى المرصود بدرجة أقل عبر الصفحات والمنصات الإعلامية، ما يعكس تنوع الجهات المشاركة في إنتاج خطاب الكراهية أو إعادة تداوله على المنصات الرقمية.

نوع الحساب	مجهول	ناشط/مؤثر	حساب شخصي	شخصية عامة	صفحة \منصة إعلامية
عدد الحالات	21	17	13	10	3
النسب	32.8%	26.6%	20.3%	15.6%	4.7%

3.7– الحسابات والصفحات الأكثر حضوراً ضمن الحالات المرصودة

أظهرت البيانات تكرار ظهور عدد من الحسابات والصفحات ضمن الحالات المرصودة خلال شهر حزيران. وكان من أبرزها صفحة **"حملة لست شجرة"**، التي تكرر ظهورها 4 مرات، إلى جانب عدد من الحسابات التي لعبت دوراً بارزاً في تداول أو إعادة نشر المحتوى المرصود، من بينها **Jadan Mostafa Said** ، و**حوران يا ديرة هلي**، و**بتول**، و**أبو دجانة بن غياث**، إضافة إلى حسابات أخرى مثل **Hamza Khalil** و **Eva Rachdouni** و**Abo Marya AK** و**Kenan Abu Bakr** و**Bulgur chickpeas**.
وتشير هذه النتائج إلى أن تداول خطاب الكراهية خلال الفترة المشمولة بالرصد لم يرتبط بحساب واحد أو مجموعة محدودة من الحسابات، وإنما ساهمت فيه صفحات وحسابات متنوعة، شملت حملات رقمية، وحسابات شخصية، وحسابات ناشطين ومؤثرين، الأمر الذي يعكس تعدد مصادر إنتاج هذا النوع من المحتوى وإعادة تداوله على المنصات الرقمية.

4 ـ الأحداث والمحفزات المرتبطة بتصاعد خطاب الكراهية والتحريض

أظهرت البيانات أن موجات تصاعد خطاب الكراهية خلال شهر حزيران ارتبطت بأحداث ذات طابع قضائي أو أمني أو ديني واجتماعي، إضافة إلى بعض الأزمات الإنسانية المحلية. وقد تحولت النقاشات حول وقائع محددة في عدد من الحالات إلى خطابات قائمة على التعميم والإقصاء والتحريض ضد جماعات بأكملها على أساس هوياتها الطائفية، أو الدينية، أو الجندرية أو المناطقية.

أولاً: حملة "لستَ شجرة" وتصاعد دعوات مقاطعة الطائفة العلوية

شهد شهر حزيران انتشار حملة رقمية حملت شعار **"لست شجرة"**، انتشرت على نطاق واسع عبر منصات التواصل الاجتماعي، ودعت إلى مقاطعة أفراد من الطائفة العلوية اجتماعياً واقتصادياً، بما في ذلك الامتناع عن التعامل التجاري، أو تقديم الخدمات، أو إقامة علاقات اجتماعية، أو المصاهرة معهم. وجاء انتشار الحملة في سياق تصاعد النقاشات العامة حول قضية اختفاء الدكتورة رانيا العباسي وعائلتها، وتطورات التحقيق المتعلقة بأمجد يوسف، الأمر الذي أسهم في إعادة القضية إلى واجهة النقاش العام.

وأظهرت البيانات أن الحملة كانت من أبرز المحفزات المرتبطة بتصاعد خطاب الكراهية خلال الفترة المشمولة بالرصد، حيث تضمنت العديد من المنشورات دعوات إلى المقاطعة والإقصاء على أساس الانتماء الطائفي، مع تحميل المسؤولية الجماعية للطائفة العلوية عن جرائم ارتكبها أفراد. كما رُصدت منشورات مضادة استهدفت السنة بخطابات طائفية استخدمت أوصافاً نمطية ومهينة، بما يعكس تبادلاً لخطابات الكراهية بين أطراف مختلفة.

كما رُصدت ضمن السياق نفسه منشورات تجاوزت الدعوة إلى المقاطعة والإقصاء لتتضمن تحريضاً مباشراً على العنف. ومن أبرز الأمثلة منشور نشره **صدام البكور** جاء فيه: *(انثروا جثث العلوية على الجبال كي لا يقال جاعت الكلاب في زمن بني أمية)*. ويُظهر هذا المثال انتقال بعض الخطابات من الدعوة إلى المقاطعة والتمييز إلى التحريض الصريح على القتل والتمثيل بالجثث، بما يشكل تصعيداً خطيراً في مستوى الخطاب المتداول.

ثانياً: قضية رانيا العباسي واعتقال أمجد يوسف واستمرار توظيفهما في الخطاب الطائفي

استمرت قضية اختفاء الدكتورة **رانيا العباسي** وزوجها وأطفالها، إلى جانب تطورات التحقيق المتعلقة بـ **أمجد يوسف**، في تصدر النقاشات العامة على منصات التواصل الاجتماعي خلال شهر حزيران. وقد أعادت هذه التطورات القضية إلى واجهة الاهتمام العام، بالتزامن مع استمرار المطالب بكشف مصير المفقودين ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات.
وأظهرت البيانات أن القضية استُخدمت في عدد من المنشورات لإعادة إنتاج خطاب الكراهية الطائفي، من خلال تحميل المسؤولية الجماعية للطائفة العلوية عن الجرائم المرتكبة، وربط أفعال أفراد بهوية جماعية، بدلاً من التركيز على المسؤولية الجنائية الفردية.
وفي المقابل، رُصدت أيضاً منشورات سعت إلى التشكيك في الرواية المتداولة حول القضية أو نفي بعض وقائعها، من بينها ادعاءات بأن بنات رانيا العباسي ما زلن على قيد الحياة ويقمن في أوروبا، أو أن القضية استُخدمت للتحريض ضد مكونات اجتماعية معينة.
وأسهمت هذه المنشورات في تغذية خطاب مضاد استهدف الطائفة السنية من خلال اتهامها بتلفيق الرواية أو استغلالها للتحريض الطائفي.
وتوضح هذه الحالات كيف يمكن للقضايا المرتبطة بالعدالة الانتقالية والانتهاكات الجسيمة أن تتحول، في غياب التركيز على المسؤولية الفردية، إلى محفز لإعادة إنتاج خطاب الكراهية وتبادل الاتهامات بين المكونات المجتمعية.

ثالثاً: عيد الغدير وتصاعد الخطاب الديني والطائفي

تزامن شهر حزيران مع عيد الغدير، الذي يُعد مناسبة دينية لدى المسلمين الشيعة، وشهدت منصات التواصل الاجتماعي نقاشات ومنشورات تناولت هذه المناسبة.

ورُصدت منشورات استخدمت المناسبة للتشكيك في المعتقدات الدينية أو السخرية من الطقوس المرتبطة بها، إلى جانب تداول أوصاف ومحتوى حمل دلالات إقصائية ومهينة استهدفت الجماعات المرتبطة بهذه المناسبة. كما أظهرت الحالات المرصودة تداخلاً بين الخطاب الديني والخطاب الطائفي، حيث استهدف عدد من المنشورات الفئة نفسها على أساس الانتماءين الديني والطائفي في الوقت ذاته.

وتشير هذه النتائج إلى أن المناسبات الدينية قد تتحول، في بعض السياقات، إلى محفز لإنتاج أو إعادة إنتاج خطاب الكراهية، ولا سيما عندما تُستخدم لتعميم الأحكام أو السخرية من المعتقدات الدينية وربطها بهويات جماعية.

رابعاً: التطورات الأمنية في السويداء وتوظيفها في الخطاب الطائفي ضد الدروز

شهدت الفترة المشمولة بالرصد استمرار تداول منشورات مرتبطة بالتطورات الأمنية في محافظة السويداء، بما في ذلك حوادث العنف التي طالت بعض المدنيين. وأظهرت البيانات أن عدداً من هذه المنشورات تجاوز تناول الحدث نفسه، ليُستخدم في تعميم المسؤولية على الطائفة الدرزية أو في إنتاج خطاب كراهية وتحريض استهدف أبناءها بصورة جماعية، كما رُصدت في المقابل منشورات تضمنت خطاباً طائفياً مضاداً، بما يعكس استمرار توظيف الأحداث الأمنية في تغذية الاستقطاب الطائفي على المنصات الرقمية.

خامساً: استمرار تأثير اعتصام 17 نيسان

ورغم مرور فترة على اعتصام 17نيسان، أظهرت البيانات استمرار تداوله بوصفه مرجعاً في عدد من المنشورات المرصودة، ولا سيما تلك التي استهدفت النساء المشاركات في الاعتصام أو الشخصيات التي ارتبط اسمها به. واتخذ هذا الاستهداف في معظم الحالات طابعاً جندرياً، حيث استُخدمت الإهانات المرتبطة بالنوع الاجتماعي والتشهير الشخصي بدلاً من مناقشة المواقف أو الآراء، بما يعكس استمرار توظيف الحدث في إنتاج خطاب كراهية قائم على النوع الاجتماعي.

سادساً: النقاشات المرتبطة بمحاكمة أحمد حسون

رصد فريقنا منشورات ارتبطت بالنقاشات المتداولة حول محاكمة مفتي سوريا السابق أحمد حسون، حيث استُخدمت القضية في بعض الحالات لإنتاج خطاب كراهية استهدف الطائفة السنية من خلال التعميم وربط المسؤولية بأفراد أو جماعات على أساس الانتماء الديني أو الطائفي، بما يظهر استمرار توظيف القضايا المرتبطة بالعدالة والمحاسبة في إنتاج خطابات قائمة على الهوية الجماعية.

سابعاً: فيضانات دير الزور وخطاب الشماتة المناطقي

رُصد عدد محدود من الحالات المرتبطة بالفيضانات التي شهدتها محافظة دير الزور، وتضمنت خطاب شماتة وسخرية من المتضررين على أساس انتمائهم المناطقي. ويشير استمرار ظهور هذا الخطاب، وإن ضمن حالات قليلة، إلى قابلية الأزمات الإنسانية للتحول إلى مناسبة لإعادة إنتاج الوصم والإقصاء المناطقي بدلاً من التضامن مع المتضررين.

5- السرديات الناشئة خلال فترة الرصد

أظهر تحليل المحتوى المرصود خلال شهري نيسان وأيار 2025 أن عدداً من السرديات تكرر بصورة ملحوظة عبر منشورات وتعليقات ومقاطع فيديو متعددة، رغم اختلاف الحسابات أو المنصات التي تداولتها. وقد ارتبطت هذه السرديات بمجموعة من الأحداث والتطورات السياسية والأمنية والاجتماعية الجارية، كما عكست أشكالاً مختلفة من الاستقطاب والانقسام داخل الفضاء الرقمي السوري.

ويستعرض هذا القسم أبرز السرديات التي برزت خلال فترة الرصد، مع التركيز على الرسائل الأساسية التي روجت لها، والأدوات الخطابية المستخدمة في إنتاجها وإعادة نشرها، وعلاقتها بالأحداث الجارية، والمخاطر المحتملة المرتبطة باستمرار انتشارها.

السردية الأولى: تحميل الجماعات الطائفية مسؤولية جماعية والدعوة إلى المقاطعة والإقصاء

مثلت هذه السردية أكثر السرديات حضوراً وتكراراً ضمن المحتوى المرصود خلال شهر حزيران، حيث استهدفت بصورة رئيسية الطائفتين العلوية والدرزية من خلال خطاب يقوم على تحميل المسؤولية الجماعية عن أفعال أو انتهاكات ارتكبها أفراد أو جهات محددة، ثم الانتقال من هذا التعميم إلى الدعوة لإقصاء هذه الجماعات اجتماعياً واقتصادياً. وأظهرت البيانات أن هذه السردية لم تقتصر على إعادة إنتاج أنماط الوصم الجماعي التي رُصدت في النشرات السابقة، بل شهدت تطوراً ملحوظاً تمثل في تصاعد الدعوات إلى المقاطعة بوصفها "موقفاً أخلاقياً" أو "واجباً وطنياً"، بما نقل الخطاب من مستوى الاتهام الجماعي إلى الدعوة لاتخاذ ممارسات تمييزية ضد أفراد على أساس انتمائهم الطائفي.

- أبرز الرسائل التي روجت لها السردية

تكررت في المحتوى المرصود مجموعة من الرسائل الضمنية والصريحة، من أبرزها:

- تحميل الطائفة العلوية أو الدرزية مسؤولية جماعية عن جرائم أو انتهاكات ارتكبها أفراد أو جهات محددة.
- تبرير المقاطعة الاقتصادية والاجتماعية باعتبارها موقفاً أخلاقياً أو وطنياً.
- الدعوة إلى الامتناع عن البيع والشراء، أو تقديم الخدمات، أو استئجار المنازل، أو المصاهرة مع الفئات المستهدفة.
- تصوير التعايش أو التعامل مع الجماعات المستهدفة بوصفه شكلاً من أشكال التواطؤ أو التخلي عن حقوق الضحايا.
- نزع شرعية وجود هذه الجماعات داخل الفضاء الاجتماعي من خلال الوصم والإقصاء وربطها بصورة جماعية بالعنف أو الخيانة.
- إعادة إنتاج خطاب كراهية مضاد استهدف السنة من خلال استخدام أوصاف نمطية ومهينة، وتصويرهم كجماعة متدنية أو أقل شأناً، وربطهم بصفات سلبية على أساس الانتماء الطائفي، وذلك في سياق الرد على الدعوات إلى المقاطعة أو مهاجمة الطائفة العلوية.

ـ الأدوات الخطابية المستخدمة

أظهرت الحالات المرصودة استخدام مجموعة من الأدوات الخطابية التي عززت انتشار هذه السردية، وكان من أبرزها: التعميم الجماعي، الدعوة إلى الإقصاء الاجتماعي والاقتصادي، نزع الإنسانية والوصم الجماعي، الاستثارة العاطفية، إعادة إنتاج خطاب الكراهية المضاد، الانتقال من الإقصاء إلى التحريض على العنف.

ـ أمثلة من الحالات المرصودة

من أبرز الأمثلة التي رُصدت خلال شهر حزيران:

- منشورات ضمن حملة **"لست شجرة "**دعت إلى مقاطعة أفراد الطائفة العلوية اقتصادياً واجتماعياً، والامتناع عن التعامل أو المصاهرة معهم، وربطت هذه المقاطعة بالوفاء لضحايا الانتهاكات.
- منشورات حملت الطائفة العلوية مسؤولية جماعية عن الجرائم المرتبطة بقضية رانيا العباسي وأمجد يوسف، بدلاً من التركيز على المسؤولية الجنائية الفردية.
- منشورات مضادة استهدفت السنة من خلال أوصاف نمطية ومهينة، وصورتهم بوصفهم جماعة أقل شأناً أو غير جديرة بالاحترام، في سياق الرد على حملة "لست شجرة."
- منشور نشره صدام البكور تضمن دعوة صريحة إلى العنف ضد الطائفة العلوية، حيث دعا إلى التمثيل بالجثث، وهو من أكثر الأمثلة تطرفاً التي رُصدت خلال فترة الرصد.

ـ أبرز المفردات والعبارات المستخدمة

أظهرت الحالات المرصودة تكرار مجموعة من المفردات والعبارات التي استُخدمت في سياق الوصم أو التحريض أو نزع الشرعية عن الجماعات المستهدفة .وفي المنشورات التي استهدفت الطائفة العلوية، تكررت أوصاف مثل "نصيرية "و"كفار" و"خنازير" و"بقر"، إلى جانب استخدام تعبير "طائفة المكابس "في إشارة إلى ربط الجماعة بصورة جماعية بممارسات التعذيب المنسوبة إلى سجن صيدنايا. كما تكررت في سياق حملة "لست شجرة "عبارات تدعو إلى المقاطعة وعدم البيع والشراء أو المصاهرة مع أفراد الطائفة.

وفي الحالات المرتبطة بالطائفة الدرزية، برز استخدام تعبير "بني معروف "في بعض المنشورات بصورة تجاوزت الوصف التعريفي ليُستخدم في تعميم المسؤولية على الجماعة المستهدفة وربطها بأحداث أو مواقف معينة. كما تكررت عبارات ذات دلالات تحريضية مثل "قص الشوارب"، إلى جانب أوصاف مثل "خونة "و"عملاء"، والتي استُخدمت لنزع الشرعية عن الجماعات المستهدفة وتصويرها باعتبارها خارج الجماعة الوطنية.

وفي الخطاب المضاد، رُصد استخدام أوصاف نمطية ومهينة استهدفت السنة، من بينها "خربات "و"طنبرجية" و"لمّامين بلاستيك"، بما يعكس أن اللغة الإقصائية لم تقتصر على اتجاه واحد، بل استُخدمت بصورة متبادلة بين أطراف مختلفة، وأسهمت في إعادة إنتاج خطاب الكراهية وتعزيز الاستقطاب الطائفي.

السردية الثانية: استخدام الخطاب الجندري لنزع الشرعية عن النساء المشاركات في المجال العام

أظهرت الحالات المرصودة استمرار استخدام الخطاب الجندري كإحدى أبرز أدوات استهداف النساء خلال شهر حزيران، حيث لم يقتصر المحتوى المرصود على انتقاد مواقف أو آراء أو أفعال نساء بعينهن، وإنما اتجه في عدد كبير من الحالات إلى استخدام النوع الاجتماعي وسيلةً للتشهير والإهانة ونزع الشرعية عنهن. واتخذ هذا الخطاب أشكالاً متعددة، شملت الإساءة إلى السمعة، والتشكيك في الشرف، واستخدام أوصاف ذات دلالات جنسية أو أخلاقية، إضافة إلى السخرية من العمر أو المظهر أو اللباس، بما يعكس استمرار توظيف الصور النمطية الجندرية لإقصاء النساء من المجال العام وتقويض مصداقيتهن.

كما أظهرت البيانات أن هذه السردية اتسمت بطابع تقاطعي في عدد من الحالات، حيث تداخل الاستهداف القائم على النوع الاجتماعي مع الانتماء الطائفي أو المناطقي أو مع مشاركة النساء في الشأن العام، الأمر الذي ضاعف من حدة الخطاب الموجه ضدهن.

ـ أبرز الرسائل التي روجت لها السردية

تكررت في المحتوى المرصود مجموعة من الرسائل الضمنية والصريحة، من أبرزها:

- **ربط قيمة المرأة بشرفها أو سمعتها الشخصية**، واستخدام ذلك وسيلة لنزع الشرعية عنها أو تقويض مصداقيتها.
- **استخدام الإهانات ذات الطابع الجنسي أو الأخلاقي كوسيلة لمعاقبة** النساء بسبب آرائهن أو مشاركتهن في المجال العام.
- **تحويل الاختلاف في الرأي أو الموقف إلى هجوم على النوع الاجتماعي** بدلاً من مناقشة مضمون الآراء أو المواقف.
- **استخدام المظهر، أو اللباس، أو العمر أو الحياة الشخصية** لإهانة النساء والتقليل من مكانتهن.
- **تعزيز الصور النمطية حول النساء المنتميات إلى جماعات أو مناطق معينة**، ولا سيما النساء من الطائفتين العلوية والدرزية والنساء المنحدرات من دير الزور.
- **إضفاء طابع تقاطعي على خطاب الكراهية** من خلال الجمع بين الاستهداف القائم على النوع الاجتماعي والانتماء الطائفي أو المناطقي في الخطاب الموجه ضد النساء.

ـ الأدوات الخطابية المستخدمة

أظهرت الحالات المرصودة استخدام مجموعة من الأدوات الخطابية المتكررة لاستهداف النساء، من أبرزها: التشهير والوصم الأخلاقي، استخدام الإهانات والأوصاف ذات الطابع الجنسي، السخرية من المظهر أو العمر أو اللباس، توظيف الانتماء الطائفي أو المناطقي إلى جانب النوع الاجتماعي لإنتاج خطاب كراهية تقاطعي، تعميم الصور النمطية الجندرية، استخدام لغة مهينة وتحريضية هدفت إلى التقليل من قيمة النساء وإضعاف مشاركتهن في النقاش العام.

ـ العلاقة بالأحداث الجارية

ارتبطت هذه السردية بعدد من الأحداث التي شهدت مشاركة أو ظهور نساء في المجال العام خلال شهر حزيران، وفي مقدمتها استمرار التفاعل مع اعتصام 17 نيسان، حيث استُخدمت مشاركة عدد من النساء في الاعتصام مبرراً لاستهدافهن بخطابات قائمة على التشهير والوصم الجندري بدلاً من مناقشة مواقفهن. كما ارتبطت هذه السردية بالنقاشات التي رافقت التطورات الأمنية في السويداء، والتي شهدت استهداف نساء من الطائفة الدرزية بخطابات جمعت بين الإهانة الجندرية والانتماء الطائفي، من خلال نشر صور لنساء وإطلاق أوصاف ذات إيحاءات جنسية بحقهن.

وفي سياق حملة "لست شجرة "وما رافقها من تصاعد في الخطاب الطائفي ضد الطائفة العلوية، رُصدت منشورات استهدفت النساء العلويات بصورة تقاطعية، حيث جرى توظيف معتقدات دينية منسوبة للطائفة العلوية تتعلق بالنساء في سياق السخرية والتشكيك بالشرف واستخدامها أداةً للإهانة والتحريض، كما أظهرت البيانات استمرار توظيف الانتماء المناطقي في الخطاب الموجه ضد النساء، ولا سيما في الحالات التي استهدفت نساء من دير الزور، بما يعكس تداخل النوع الاجتماعي مع الهويات الطائفية والمناطقية والدينية في الخطاب المرصود.

ـ أمثلة من الحالات المرصودة

من أبرز الأمثلة التي رُصدت خلال شهر حزيران:

- منشورات استهدفت سوسن زكزك على خلفية مشاركتها في اعتصام 17 نيسان، حيث استُخدمت أوصاف وإهانات ذات طابع جندري بدلاً من مناقشة مواقفها.
- وفي سياق التطورات الأمنية في السويداء، جرى تداول صورة لفتيات من الطائفة الدرزية مرفقة بعبارات ذات إيحاءات جنسية، من بينها وصفهن بـ "بتاخد عالساعة"، إلى جانب استخدام تعبير "لبوات بني معروف "في سياق يحمل دلالات مهينة.
- كما رُصدت منشورات استهدفت النساء العلويات من خلال توظيف معتقدات دينية منسوبة للطائفة في التشكيك بشرف النساء والسخرية منهن.

- كذلك أظهرت الحالات المرصودة استمرار استخدام الانتماء المناطقي في الخطاب الموجه ضد النساء، ولا سيما في المنشورات التي استهدفت نساء دير الزور من خلال السخرية من مظهرهن أو لباسهن، وربط ذلك بصور نمطية ذات دلالات جندرية.
- كما رُصدت حالات استهدفت نساءً بسبب تقدمهن في العمر، من بينها منشور وصف امرأة مسنة شاركت في اعتصام 17 نيسان بأنها "بدها تحنيط"، في استخدام يجمع بين التمييز القائم على العمر والخطاب الجندري.

- أبرز المفردات والعبارات المستخدمة

أظهرت الحالات المرصودة تكرار مجموعة من المفردات والعبارات التي استُخدمت في سياق التشهير والوصم الجندري ونزع الشرعية عن النساء .وتكررت أوصاف ذات دلالات جنسية أو أخلاقية مثل **"قحبة "**و**"بتاخد عالساعة"**، والتي استُخدمت للإساءة إلى النساء وتقويض سمعتهن بدلاً من مناقشة مواقفهن أو آرائهن. كما برز استخدام تعبير **"البوات بني معروف "**في سياق مهين استهدف نساء من الطائفة الدرزية، جامعاً بين الوصم الجندري والانتماء الطائفي.

وفي عدد من الحالات، استُخدمت عبارات للسخرية من العمر أو المظهر، من بينها وصف إحدى المشاركات في اعتصام 17نيسان بأنها **"بدها تحنيط"**، في حين تضمنت منشورات أخرى تعليقات ساخرة على لباس النساء أو مظهرهن، ولا سيما في المحتوى الذي استهدف نساء من الساحل السوري أو دير الزور. كما رُصد استخدام عبارات مثل **"الشيخ أبو طاقة "**و**"بنات الشيخ أبو طاقة"** في منشورات استهدفت النساء العلويات، في إحالات ساخرة إلى معتقدات دينية منسوبة للطائفة العلوية، استُخدمت للتشكيك بشرف النساء وإنتاج صور نمطية مهينة بحقهن. ويعكس توظيف هذه المفردات تداخلاً واضحاً بين الخطاب الجندري والخطاب الطائفي والخطاب الديني، من خلال استخدام الانتماء الديني والطائفي لتعزيز الوصم والإهانة الموجهة ضد النساء.

السردية الثالثة: توظيف المعتقدات والمناسبات الدينية لإعادة إنتاج خطاب الكراهية

أظهرت الحالات المرصودة خلال شهر حزيران بروز سردية اعتمدت على توظيف المعتقدات والمناسبات الدينية لإنتاج وإعادة إنتاج خطاب الكراهية، ولا سيما تجاه الشيعة والعلويين .ولم يقتصر الخطاب على الاختلاف أو النقد الديني، بل اتجه في عدد من الحالات إلى السخرية من المعتقدات الدينية، واستخدامها وسيلة للوصم والإهانة والتحريض ضد جماعات دينية أو طائفية بعينها. كما كشفت البيانات عن تداخل واضح بين الخطاب الديني والخطاب الطائفي، حيث استهدفت بعض المنشورات الجماعة نفسها على أساس انتمائها الديني والطائفي في آنٍ واحد، وهو ما يعكس الطبيعة التقاطعية لهذا النمط من خطاب الكراهية.

- أبرز الرسائل التي روجت لها السردية

تكررت في المحتوى المرصود مجموعة من الرسائل الضمنية والصريحة، من أبرزها:

- **تصوير المعتقدات الدينية** باعتبارها مبرراً للسخرية والازدراء والإهانة.
- **ربط الانتماء الديني بصفات أو ممارسات سلبية** وتعميمها على جماعات دينية أو طائفية بأكملها.
- **استخدام المناسبات الدينية لإعادة إنتاج السرديات** الطائفية وتعزيز الاستقطاب بين المكونات المجتمعية.
- **توظيف المعتقدات الدينية** في التشكيك بالقيم الأخلاقية أو الاجتماعية للجماعات المستهدفة.
- **الانتقال من استهداف المعتقدات إلى استهداف أتباعها**، بما يحول الاختلاف الديني إلى خطاب كراهية قائم على الهوية الجماعية.

- الأدوات الخطابية المستخدمة

أظهرت الحالات المرصودة استخدام مجموعة من الأدوات الخطابية لإعادة إنتاج خطاب الكراهية على أساس ديني وطائفي، من أبرزها: السخرية من المعتقدات والمناسبات الدينية، ازدراء الرموز والممارسات الدينية، الخلط بين الانتماء الديني والانتماء الطائفي، استخدام المعلومات المضللة وتوظيف الخطاب الديني لتبرير الإقصاء أو الوصم الاجتماعي وتعزيز خطاب الكراهية تجاه الجماعات المستهدفة.

ـ أمثلة من الحالات المرصودة

من أبرز الأمثلة التي رُصدت خلال شهر حزيران، منشورات تزامنت مع عيد الغدير وتضمنت عبارات ساخرة أو مهينة استهدفت المعتقدات والطقوس الدينية المرتبطة بالمناسبة، قبل أن تمتد لاستهداف أتباعها من الشيعة والعلويين بخطاب يقوم على التعميم والوصم الجماعي. كما رُصدت منشورات استخدمت ادعاءات أو روايات متداولة حول معتقدات دينية منسوبة للطائفة العلوية، ولا سيما تلك المتعلقة بالنساء، في سياق السخرية والتشهير وإنتاج صور نمطية مهينة بحق أفراد الطائفة.

وفي حالات أخرى، جرى توظيف هذه المعتقدات لتبرير أو تعزيز خطاب الكراهية ضد الجماعات المستهدفة، من خلال ربطها بصفات أخلاقية أو اجتماعية سلبية، بما يعكس انتقال الخطاب من السخرية من المعتقدات إلى استهداف أتباعها على أساس هويتهم الدينية والطائفية.

ـ أبرز المفردات والعبارات المستخدمة

أظهرت الحالات المرصودة تكرار مجموعة من المفردات والعبارات التي استُخدمت في سياق السخرية من المعتقدات الدينية أو ازدرائها وربطها بالجماعات المستهدفة .وتضمنت هذه الحالات إشارات ساخرة إلى عيد الغدير، إلى جانب استخدام أوصاف مثل "**روافض** "و"**نصيرية**" في سياق يتجاوز الوصف الديني إلى الوصم والإهانة. كما تكررت عبارات تشير إلى معتقدات دينية منسوبة للطائفة العلوية، من بينها "**الشيخ أبو طاقة** "و"**بنات الشيخ أبو طاقة**"، والتي استُخدمت للسخرية من المعتقدات وربطها بصورة نمطية مهينة تستهدف الجماعة وأفرادها.

كما رُصد استخدام عبارات تشكك في المعتقدات أو تصورها باعتبارها دليلاً على الانحراف أو عدم الانتماء، بما يعكس انتقال الخطاب من ازدراء المعتقدات الدينية إلى الوصم الجماعي لأتباعها، وهو ما عزز التداخل بين الخطاب الديني والخطاب الطائفي في عدد من الحالات المرصودة.

التقاطعات بين السرديات

أظهرت البيانات أن السرديات المرصودة خلال شهر حزيران لم تظهر بصورة منفصلة، وإنما اتسمت بطابع تقاطعي واضح، حيث تداخلت السرديات الطائفية والجندرية والدينية والمناطقية في عدد كبير من الحالات المرصودة.

ففي عدد من الحالات التي استهدفت نساء من خلفيات علوية أو درزية، لم يقتصر الخطاب على الإساءة إليهن بوصفهن نساء، بل جرى استخدامهن وسيلة لاستهداف الجماعات التي ينتمين إليها، من خلال الجمع بين الإهانة الجندرية والوصم الطائفي، وفي بعض الحالات السخرية من المعتقدات الدينية المنسوبة إلى تلك الجماعات.

كما أظهرت الحالات المرصودة تداخلاً بين النوع الاجتماعي والانتماء المناطقي، ولا سيما في المحتوى الذي استهدف نساء من دير الزور، حيث جرى توظيف صور نمطية وإيحاءات ذات طابع جندري للإساءة إلى النساء وربطها بانتمائهن المناطقي، بما يعكس استخدام أكثر من هوية في إنتاج خطاب الكراهية.

وبرزت التقاطعية أيضاً في الحالات المرتبطة باعتصام 17 نيسان، حيث لم يكن استهداف النساء مرتبطاً فقط بمشاركتهن في المجال العام، بل اتخذ طابعاً جندرياً واضحاً من خلال التشهير، والإهانات الجنسية، والسخرية من العمر أو المظهر، وهي أنماط لم تظهر بالمستوى نفسه في الخطاب الموجه إلى الرجال.

وتعكس هذه الحالات أن خطاب الكراهية خلال شهر حزيران لم يستهدف هوية واحدة بمعزل عن غيرها، بل اعتمد في كثير من الأحيان على تداخل النوع الاجتماعي مع الانتماء الطائفي أو الديني أو المناطقي، الأمر الذي أسهم في مضاعفة أشكال الوصم والإقصاء والتحريض الموجهة ضد الفئات المستهدفة.

إعادة إنتاج خطاب الكراهية من خلال الخطاب المضاد

من أبرز النتائج التي كشفتها عملية الرصد أن خطاب الكراهية غالباً ما ولّد خطاباً مضاداً استخدم الأدوات نفسها والمنطق ذاته. فقد أظهرت البيانات حالات متعددة بدأت بمنشورات تضمنت خطاب كراهية أو تحريضاً ضد الطائفة العلوية، لتواجه بردود تبنت خطاباً طائفياً مضاداً استهدف السنة، مستخدمة أوصافاً نمطية ومهينة ولغة قائمة على التعميم والإقصاء.

وبرز هذا النمط بصورة واضحة في المنشورات المرتبطة بحملة "لست شجرة"، حيث قوبلت الدعوات إلى المقاطعة والوصم الجماعي بمنشورات مضادة حملت رسائل إقصائية مماثلة، ما أظهر كيف يمكن لخطاب الكراهية أن ينتقل من جماعة إلى أخرى، مع المحافظة على البنية الخطابية نفسها وإن اختلفت الفئة المستهدفة.

ويعكس هذا النمط وجود دائرة متبادلة من التحريض والكراهية، حيث يؤدي خطاب الكراهية إلى إنتاج خطاب مضاد مشابه، بما يسهم في إعادة تدوير السرديات الإقصائية وتعزيز الاستقطاب المجتمعي، بدلاً من الحد منه أو تفكيكه.

6- أبرز الملاحظات والاستنتاجات

- استمر خطاب الكراهية الطائفي في تشكيل النمط الأكثر حضوراً ضمن الحالات المرصودة، مع تركّز واضح في استهداف الطائفتين العلوية والدرزية من خلال التعميم والوصم الجماعي والدعوات إلى الإقصاء والمقاطعة.
- أظهرت البيانات تحولاً في بعض الخطابات من تحميل المسؤولية الجماعية إلى الدعوة إلى المقاطعة الاجتماعية والاقتصادية، بما يعكس تصاعد أشكال التمييز والإقصاء في المحتوى الرقمي.
- برز عيد الغدير بوصفه أحد المحفزات التي ارتبطت بظهور خطاب كراهية ديني، وأظهرت الحالات المرصودة تداخلاً واضحاً بين الخطاب الديني والخطاب الطائفي، الأمر الذي استدعى اعتماد التصنيف المتعدد في تحليل بعض الحالات.
- استمر الخطاب الجندري في استهداف النساء، إلا أن البيانات أظهرت بوضوح تصاعد الطابع التقاطعي لهذا الخطاب، من خلال الجمع بين النوع الاجتماعي والانتماء الطائفي أو الديني أو المناطقي في استهداف النساء.
- كشفت الحالات المرصودة استمرار إعادة إنتاج خطاب الكراهية من خلال الخطاب المضاد، حيث أدت بعض الخطابات التحريضية إلى ظهور خطابات إقصائية مماثلة استهدفت جماعات أخرى، بما ساهم في توسيع دائرة الاستقطاب.
- أظهرت البيانات أن حجم الحسابات الناشرة لم يكن العامل الوحيد المؤثر في انتشار المحتوى، إذ تمكنت بعض الحسابات الصغيرة والمتوسطة من تحقيق مستويات تفاعل مرتفعة، في حين لم تحقق بعض الحسابات ذات الجمهور الكبير مستويات تفاعل مماثلة.
- استمرت منصة فيسبوك في استقطاب الغالبية العظمى من الحالات المرصودة، بما يؤكد أنها ما تزال المنصة الرئيسة لتداول وإعادة إنتاج خطاب الكراهية في السياق السوري.